

القيم والغايات

(لليوم الثاني 02)

قد تكون السياسة التربوية دقيقة، مفروضة عامة ومخططة أو على العكس من ذلك غامضة، خاضعة لمزاج الصدفة وفردانية فهي في كلتا الحالتين موجودة في الواقع.

إن مصطلح (سياسة) يتضمن مستوى معين من الوعي لفلسفة العملية التربوية وهي كذلك منتوج ما تخلفه تأثيرات وتجارب مختلف الأنظمة الاجتماعية التي تؤثر مباشرة على المنظومة التربوية هذه الأنظمة تخضع هي بدورها لتأثير الأطر الفلسفية الأخلاقية والدينية بالإضافة إلى تأثير المحيط الجغرافي والفيزيائي وكذا الاجتماعي والثقافي.

بالمقابل وبمجرد تنفيذ سياسة التربية في الواقع حتى تبرز انعكاسات وتأثيرات على مجموع الأطر المحيطة للنظام التربوي وكثيرا ما تكون هذه التأثيرات قوية وسريعة (عن كتاب: التربية من الغايات إلى الأهداف تأليف/ ل. دينو 1980)

إن مشروع المؤسسة هو قبل كل شيء مشروع تربوي يندرج في سياق تصور معين للإنسان والمجتمع هذا التصور الذي يؤثر مباشرة على غايات المشروع.

إن أولى أسس أي مشروع تأتي حتما مستوحاة من منظومة الغايات التي تنتمي إليها، علما أن غاية أي فعل هي البحث عن إجابة لسؤال (لماذا؟) وهو ما يعطيها دلالة ما.

إن الغايات في مجال التربية تمثل أولويات ومحاور تستمد إلى قيم اجتماعية أخلاقية وسياسية، وعلى ضوءها تبني الاختيارات والمشاريع ولما كانت تعتبر المبرر الأساسي لطبيعة الفعل التربوي فلا بد من شرحها وتوضيحها أكثر على اعتبار أن كل فعل تربوي يحمل قيما معينة. إن التفكير في أي نشاط أو عمل إنساني لا بد وأن يتم استنادا لغايات وأهداف محددة سواء كانت مشروحة أو غير مشروحة. فهو (النشاط الإنساني) سرعان ما توجهه الرغبة في الحصول على نتائج تخدم قيما معينة (عن أ. موين).

القيمة تعريفا هي نموذج للتفكير والسلوك فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية تعمل دوما على نقل المعتقدات والقيم السائدة كما تعمل على تسمين وتفضيل سلوكيات من غيرها وعليه حتى تكون لهذه القيم دلالات حقيقية لا بد من امتثالها في الحياة بصفة واعية وحررة. كما أن الارتقاء بما (القيم) مرهون بالاعتراف بها واتفاق مختلف الأطراف الفاعلة على تحقيقها. فالغاية لا تكون محصلة اتفاق وهي بل لا بد أن تحدد نتيجة حصيلة تفكير جماعي وتفاوضي مستمر. فالتفاوض بهذا المعنى يشترط مشاركة جميع الأطراف الفاعلة في المؤسسة حيث تعمل الجماعة من خلاله على:

1- توضيح الخلافات وتجاوز المتناقضات.

2- تفادي الاتفاقات الهشة.

مراحل إعداد مشروع مؤسسة (اليوم الثاني 02)

يعرف مشروع المؤسسة بمجموعة نوايا مكتوبة لها صلة مباشرة بمشروع المجتمع أما القيم والغايات والاختيارات الخاصة لمشروع المؤسسة فكثر ما تتحدد على ضوء النصوص الوطنية والتوجهات المحلية والضرور الخاصة بالمؤسسة وترجم عمليا عبر مختلف النشاطات والوظائف.

كما يمكن اعتباره (مشروع المؤسسة) سياق تعاقدى يتم عبر إشراك جميع الاطراف الفاعلة في المؤسسة في مختلف مراحل الإنجاز كما يهدف إلى تغيير سلوك الأفراد وتحسين صورة المؤسسة محليا. وغالبا ما يستند عند التنفيذ على الاستراتيجيات التالية:

- العمل بالأولويات
- توظيف الزمن.
- توظيف الوسائل
- تحديد المهمات

كما يجمع جملة من النشاطات المخططة والمكتوبة قصد تجاوز الوضعيات الإشكالية الموجودة بالمؤسسة. ينحصر مشروع المؤسسة زمنيا في المدى المتوسط مما يتطلب تعينه وفق التطورات الحادثة
الخلاصة:

من خلال ما سبق يمكن استخلاص المراحل التي يمر بها مشروع المؤسسة فيما يلي

- 1 - اختيار وتأكيد الغايات والقيم (المبادئ والمراجع الكبرى) وذلك وفق ما تمليه النصوص الرسمية، التوجيهات الوطنية المشاريع الولائية.
- 2 - أخذ بعين الاعتبار الوضع الجغرافي، الاجتماعي، الاقتصادي الخاص بالمؤسسة (وضيقة اتشخيص).
- 3 - تحديد المحاور ذات الأولوية
- 4 - اختيار العمليات التي سيتم تنفيذها (بيداغوجيا ديتاكتيكيا).
- 5 - تحديد الوسائل الضرورية
- 6 - اختيار فريق (لجنة) القيادة
- 7 - توزيع المهمات على أفراد الفريق.
- 8 - إنجاز برنامج (توزيع زمني) لمختلف الأنشطة.
- 9 - وضع آلية للتقويم (الأشكال، الكيفيات، الأدوات)

بطاقة تحليل المؤسسة

إن هذا الاستبيان يمثل (أدنى أداة) تستعمل في إطار تحليل مؤسسة تعليمية، بني هذا الاستبيان انطلاقاً من جملة أهم ما يجري من وظائف تربوية وبيداغوجية بالمؤسسة التعليمية. يقابل كل وظيفة من الوظائف الأساسية وضعيات مهنية محددة بدقة قصد تسهيل عملية التقويم. و انطلاقاً من مختلف المدخلات التي انتقيتها قصد القيام بتحليل مؤسستك، المطلوب منك توضيح بدقة ما يلي:

- الوظائف التي تسير وفق ونيرة منتظمة و تستحق التثمين.
- ما هو موجود و يحتاج إلى تطوير (تحسين).
- ما يظهر من خلال تحليلكم، أصل الصعوبات المطروحة، وكذا النقائص الملاحظة في هذا الميدان (كغياب الارادة، والترتيبات العملية لتشغيل الوظائف والوسائل...)
- ما هي أهم مقترحاتكم فيما ترونه من الضروري تنصيبه وإنجازه.

فيما يتعلق بالمدخلات التالية A.B.D ينعين عليكم التزام الدقة في تقديم الوظيعات الحقيقية أما فيما يخص المدخلة C يجبذ أن تعطى أهمية خاصة - أثناء التحليل- للنواحي التالية:

- دقة الترتيبات الإجرائية.

- وضوح التوظيف

- فعالية الأثار المترتبة

إن إجابة عن أسئلة الاستبيان لابد وأن تسمح بإبراز الوضعيات التي تحتاج إلى تحسين، تثمين و اقتراح.....

كما يمكن استغلال هذه الإجابة كأداة ضرورية في متابعة الأنشطة خلال الدورات التكوينية
اللاحقة

تابع في الصفحة الموالية

